الميول المهنية و علاقتها بالتخصص الدراسي
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوي

Professional interests and its relation to the academic stream
- A field study on a sample of secondary school students

أ. سراج جيلالي*
jil.22@hotmail.fr
جامعة تلمسان–الجزائر

تاريخ الإرسال : 16-12-2017؛ تاريخ القبول: 10-04-2018؛ تاريخ النشر : 01-06-2018

ملخص : تهدف هذه الدراسة الي تحديد الميول المهنية عند الشباب الذين يقعون في الفترة العمرية بين (15-20) عاما و المتمدرسين بالمرحلة الثانوية باعتباره المرحلة المنعرج الى المسار المهني للشباب . فجاءت هذه الدراسة من أجل معرفة الميول المهنية ومدى توافقها و انسجامها مع التخصص الدراسي الذي اختاره التلميذ بالمرحلة الثانوية و أثرها على نتائج التحصيل الدراسي . أظهرت النتائج أن 55.07% من مجموع أفراد العينة من التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع تتوافق ميولهم مع التخصص الدراسي ، و أن 44.93% من مجموع أفراد العينة من التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض لا تتوافق ميولهم مع التخصص الدراسي، و أن 44.93% من مجموع أفراد العينة من التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض لا تتوافق ميولهم مع التخصص الدراسي ، بمعنى أن الميول لها علاقة بنتائج التحصيل الدراسي و نجاح الفرد في مهنته.

الكلمات المفتاحية: التحصيل الدراسي– التخصص الدراسي – الشباب– المجتمع– الميول المهنية.

Abstract : The importance of this study lies in the importance of the object of study because it targets Algerian youth, so we have identified the population (15-20 years) and enrolled in the secondary education period because it is a very sensitive stage in the career path. The results showed that 55.07% of The total sample of students with high performance and their professional tendencies Compatible with his study stream, and 44.93% of students with a low return and their professional trends not Compatible with his specialty study.

Key words: Young people, professional trend, academic achievement, people study stream

* Corresponding author

مقدمة

ما يمكننا استنتاجه من عنوان الدراسة "الميول المهنية و علاقتها بالتخصص الدراسي " أن قضية الميول المهنية عند الشباب في المجتمع الجزائري تتحدد من خلال الإطار الذي يهدف إلى دراسة ميول الشباب لنوع معين من المهن أو وظيفة ما ،و مدى توافقه بنوع التعليم الأكاديمي الذي يتلقاه الشاب في مرحلة التعليم الثانوي و مقارنته مع نتائج التحصيل الدراسي و هكذا تكتسب هذه الدراسة أهميتها في أنها تتجه الى أهم عنصر في عملية التنمية و البناء الاجتماعي، ألا وهو عنصر الشباب في أهم مرحلة من مراحل نموه لا تقل أهمية في التنشئة الاجتماعية الكلية للإنسان و هي مرحلة التعليم الثانوي.

يعد ميدان المهنة ذو أهمية كبيرة بالنسبة للفرد و المجتمع ،فقديماً قال الخليفة عمر بن خطاب رضي الله عنه " أرى الرجل فيعجبني فإذا قيل لا مهنة له سقط من عيني" وهذا يؤكد على دور المهنة في حياة الفرد،فهي تعبر عن أسلوب حياته ،كما تؤثر مواقف العمل في تشكيل أنماط البنية النفسية لدى أفراد المجتمع ،علاوة على ذلك فإن المهنة تحقق أغراضاً اقتصادية ونفسية و اجتماعية،فمن الناحية الاقتصادية إذا ما وضع الفرد في وظيفة مناسبة فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الإنتاجية ،و من الناحية النفسية يؤدي فشل الفرد في مهنة ما إلى شعوره بالنقص والفشل و الإحباط والاضطراب و التوتر،أما اجتماعياً فإن البطالة عند الفرد تؤدي إلى التعرض للكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي و الاجتماعي بالإضافة إلى الضغوط النفسية التي يتعرض لها العاطلون عن العمل أكثر من غيرهم ،لذلك يعتبر العمل كنشاط انساني يجدد حياة الإنسان من خلال الممارسة و الاتصال مع الأفراد و تحقيق المكانة الاجتماعية، وقد أصبح اختيار المهنة المناسبة في الوقت الحاضر أمراً هاماً نظراً للتطور السريع الذي يشهده العالم وما ترتب على ذلك من تعدد التخصصات المهنية وتطورها ولما تحمله المهنة من تأثير إيجابي أو سلبي على حياة الفرد.

و لعل من أهم المشاكل التي تواجه الفرد في حياته مشكلة اختيار نوع التعليم المناسب له ثم اختيار المهنة أو العمل الذي يتوافق مع خصائصه و قدراته الطبيعية و أحلامه و طموحاته و أهدافه في الحياة إن الشباب عندما تتوفر لهم البيئة اللازمة سيكون ذلك بمثابة المحرك الرئيسي لاستغلال طاقاتهم والاستثمار فيها فقد حدد طارق السويدان أن الاستثمار في طاقة الشباب يكون في توافق التعليم مع المهنة او الوظيفة ،أي أن يوظف الشباب في مجال تخصصهم و يتناسب مع طبيعة تعليمهم كما أثبتت دراسات أن العمل اللائق للشباب يحقق ناتج مضاعف في الميدان الاقتصادي و تحقيق التنمية، ثم إن طبيعة العمل التي لا تتوافق مع التخصص التعليمي لدى الشباب في المجتمع الجزائري – و لعل دلك راجع الى متطلبات سوق العمل – سيؤدي حتما الى نشوء علاقة تضاد بين الفرد و المجتمع ،و تصبح هذه الفئة أكثر عرضة للاستبعاد الاجتماعي و العديد من المشكلات و الصعوبات من أبرزها البطالة المستمرة و التي حتما ستؤدي بالشباب الى السلوك الاجرامي و يعيشون حياةً مليئةً باليأس و المشقات ويفسدون حياتهم بالإجرام و الإدمان على المخدرات والمشاركة في النزاعات المسلحة (عنان ،2005: 23).

نالت الميول كغيرها من السمات الشخصية اهتمام الباحثين و العلماء كونها عبارة عن اهتمامات وتنظيمات وجدانية تجعل الفرد يعطي انتباهاً واهتماماً لموضوع معين ويشترك في أنشطة إدراكية (عقلية) أو عملية ترتبط به و يشعر بقدر من الارتياح في ممارسته لها ، " و الميول كغيرها من السمات تساهم في اقبال الفرد على ممارسة

نشاط معين و التكيف معه " (Anastasi ,1982 :63) ،كما أن الفرد "يزيد من جهوده وطاقاته أثناء ممارسة الأنشطة التي يميل اليها و يحبها" (Lehman et Mahrens ,1991 :108) و لا يشترط أن يكون الاستعداد مرتبطاً بالميل فقد يكون لدى الشخص الاستعداد ولكن ليس لديه الميل ، أما من حيث أهمية الميول فقد وجد سترونج (strong 1960) "أن الأشخاص الذين ينجحون في دراسة معينة أو في مهنة معينة تتشابه ميولهم، و بين ثورندايك (thorndik,1921) أن الميول دليل هام للتنبؤ على كفاءة التلاميذ" (زكي ،1972 : 288) .

دراسات عديدة تناولت الميول المهنية كسمة من سمات الشخصية سواء من حيث أهميتها في حياة الفرد و نجاحه في دراسته و مهنته و كذلك علاقتها بالتخصص الدراسي و أثرها على نتائج التحصيل الدراسي و من أهم هذه الدراسات، دراسة السيد خير الله (1981) بعنوان "اثر الميل وبعض القدرات العقلية على التحصيل الدراسي في المواد الاجتماعية" على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي توصل من خلالها الى " أن الميل يحدد نوع الاختصاص الدراسي الذي يتجه إليه الفرد و النجاح المدرسي في المواد الاجتماعية للسنة الأولى ثانوي" (خير الله،1981: 370)، كما بينت دراسة Athanassau (1994) حول علاقة الميول المهنية بالتحصيل الدراسي لدى طلبة يتمدرسون في 31 كلية بتخصصات مختلفة معتمدا في دراسته على اختبار هولاند توصل الى أن"66.3% من الطلاب ذوي التحصيل الممتاز تتناسب ميولهم مع تخصصات الدراسة التي يفضلونها و أن 55% من الطلبة ذوي التحصيل الضعيف لا تتناسب ميولهم المهنية مع التخصص الذي يدرسونه" (Athanassau,1994 : 174) وجاءت دراسة عياد وائل (2011) حول الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل على عينة من طلبة المستوى الثاني من الأقسام الفنية بكلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية، حيث توصل الى "وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميول المهنية تعز ى لمتغير التخصص في كلٍ من الميول الواقعية ،والميول الاجتماعية ،والميول التقليدية ،والميول الفنية" (عياد ،2011: 206) و في دراسة قام بها الخطيب صالح (2005) على عينة تتكون من 747 طالب بالمرحلة الثانوية بدولة الامارات هذه الدراسة قد أظهرت "وجود علاقة ارتباطية بين بعض أنماط الميول المهنية وبين كل من التحصيل الدراسي، والتخصص الدراسي" (الخطيب ،2005).

لم تقتصر دوافع دراسة الميول على تلك الأسباب التي ذكرناها بل تطورت نتيجة لإفرازات عصر الثورة الصناعية الذي تمثل في الحرص على الكفاءة و عدم هدر الجهود فبرزت بقوة الحاجة لعمليات الانتقاء والتصنيف التربوي و المهني التي أبرزت الحاجة الملحة لتصميم اختبارات تقيس الميول لتعين على عملية الانتقاء و التصنيف.

مما سبق ذكره نرى أن نجاح الفرد في دراسته أو في مهنته لا يعود فقط إلى الاستعدادات و القدرات العقلية و الجسمية و الإعداد المهني ،بل يعود كذلك الى الميول الذي يدخل كعامل أساسي في تحقيق النجاح ،حيث لوحظ أن أكثر التلاميذ ميلا و توجها للدراسة هم أكثرهم تحمسا لها وهذا ما نلاحظه أيضا من أن بعض الطلبة يبرز في التحصيل في مادة دراسية دون أخرى مما يعكس مدى ميل التلميذ الى هذه المادة عن غيرها و إن كان يرافق هذا الميل استعدادات و قدرات عقلية ،كما نلاحظ أن العمال الذين يلتحقون بمهن تتفق مع ميولهم هم عمال أكثر رضا و انجازا في عملهم ويمتازون بروح معنوية عالية ويرتبطون برفاق عملهم برابطة قوية.

يتوقف النجاح الدراسي و العلمي لدى الشباب خلال مرحلة الدراسة على مدى اختيار تخصصه الدراسي وفق أسس سليمة تأخذ بعين الاعتبار قدراته ،و ميوله واستعداداته ،فالاختيار الناجح هو ذلك الاختيار الذي يتناسب مع الميول والقدرات والاستعدادات الذاتية التي يتمتع بها الفرد ،فالتلميذ إذا تُرك لشأنه أو تُرك لأمر والديه فانه حتما سوف يكون هذا الاختيار حسب الظروف اللحظية و بدون مخطط مدروس مع عدم مراعاة القدرات و الاستعداد و الميول ،لأنهم لا يعرفون شيئا عن عالم المهنة و ما تتطلبه من مؤهلات و قدرات ،ذلك نجد أن من أكثر المشاكل التي تعاني منها المنظومة التربوية في مجتمعنا الجزائري هي عدم استيعاب التلاميذ مدى أهمية اختيار الشعبة المناسبة و لعل ذلك له أثر سلبي على تحقيق النجاح بالنسبة للفرد أولا ثم للمنظمة التربوية ثانيا ثم للمجتمع ككل ،من هذا المنطلق يمكننا طرح التساؤل التالي: هل هناك توافق بين الميول المهنية و اختيار التخصص الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في المجتمع الجزائري؟

كان الغرض من دراستنا الحالية معرفة مدى التوافق بين الميول المهنية والتخصص الدراسي وتفسير العلاقة بينهما انطلاقا من مقارنة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ،ثم إن أهمية هذه الدراسة تكمن في أهمية الموضوع الذي تتناوله ،فنجاح الفرد في عمله و في حياته يتوقف على مدى الاختيار السليم للمهنة التي سيمارسها ،و هذا الاختيار لا يتوقف عند مرحلة معينة من مراحل نمو الفرد و انما يستمر و يتبلور أكثر في مرحلة الشباب و على هذا الأساس جاءت دراستنا تلامس واقع الشباب في مجتمعنا الجزائري ،فالتلميذ حين ينهي مرحلة التعليم الأكاديمي يواجه الاختيار المهني ومن ثم اتخاذ القرار و تحديد المصير ،كما تهدف هذه الدراسة بالدرجة الأولى إلى تحديد الميول المهنية لدى الشباب ثم معرفة مدى توافق الميول المهنية مع التخصص الدراسي و بالتالي قابلية الشباب إلى تحقيق أهدافهم و انسجامهم في المجتمع.

في دراستنا للميول المهنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في المجتمع الجزائري نود أن نشير الى أن مجتمع البحث في دراستنا يتمثل في فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 20 سنة و هي الفئة المتميزة أو المعنية بمرحلة التعليم الثانوي و هي مرحلة التعليم الأكاديمي مهمة و حساسة في التكوين المعرفي و تحديد الاتجاه العلمي والعملي لدى الفرد وهي بمثابة جسر عبور أو نقطة تحول من التعليم القاعدي الى التكوين في التخصص في الحياة العملية و منه الى الحياة الاجتماعية ،وهي الفترة التي يسعى من خلالها المجتمع الى تأهيل الفرد لتحقيق الذات و المكانة الاجتماعية المرموقة والتحلي بالمسؤولية الاجتماعية والقانونية بحيث يجد الامكانيات المتوفرة من أجل بناء حياة مستقرة و أمنة ويؤدي دوره في البناء الاجتماعي ليمثل مكانة اجتماعية، فاخترنا عينة تتكون من 69 طالب و طالبة يتمدرسون في السنة الثالثة من التعليم الثانوي واعتمدنا على اختبار هولاند للميول المهنية و مقارنة نتائج التحصيل الدراسي فتوصلنا من خلالها الى أنه هناك علاقة بين الميول المهنية و التخصص الدراسي.

من باب الطرح المنهجي و العلمي بدا لنا ضروريا أن نقدم تعريف و تحديد المفاهيم لمتغيرات الدراسة و التي ستشكل المادة الخام لهذه الدراسة

1- تحديد المفاهيم

1-1- تعريف الشباب : تختلف تعريفات الشباب من مجتمع الى آخر يقول بورديو : "على أي حال الحدود بين الشباب و الشيخوخة هي موضوع صراع في كل مكان" .(bourdieu, 1984 :143) فهو ليس مفهوما ثابتا و موحدا بين المجتمعات وإنما يختلف باختلاف الخصوصيات الاجتماعية و ما يرتبط بالأوضاع السياسية و المستويات الثقافية والاقتصادية للمجتمعات و يمكن أن نتكلم عن فئة الشباب لنشير بذلك الى "الفئة العمرية التي تقع ما بين 15 و 25 سنة و هذا هو المتداول في الكثير من الدراسات"(دبلة ، 2011 : 95) ،و نفس الفئة العمرية حددتها الأمم المتحدة حين أشارت "على أنهم أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة" (11: 2014، One united national plaza).

و نعرف إجرائيا الشباب في هذه الدراسة ،تلك الشريحة التي تقع في الفئة العمرية بين 15 سنة و 20 سنة لما تتميز به هذه الفئة من خصائص نفسية و اجتماعية والمقيدة في أقسام السنة ثالثة من المرحلة الدراسية من التعليم الثانوي " التي يتشكل فيها الفرد بصورة جوهرية متكاملة نفسا و عقلا و معرفة " (زايد،2001 : 103) ، و فئة الشباب هي أكثر الشرائح تفاعلا و تأثرا مع التغيرات الحادثة في المجتمعات.

1- 2- تعريف الميول المهنية : تعددت المفاهيم و تحديد المصطلحات الخاصة و المتعلقة بالسمات الشخصية و السلوكية للفرد ،يعرف جيلفورد Guilford الميول على أنه " نزعة سلوكية عامة لدى الفرد تجعله ينجذب نحو فئة معينة من فئات النشاط" (سنوسي، 2003) و في نفس السياق يرى سترونج strong ان "الفرد يميل الى ما يحب و حين يشعر بالانجذاب نحوه" (العزة،1999 :12) ،ويعرفه زكي صالح "الميل المهني ليس عبارة عن وحدة نفسية و لكنه يشمل مجموعة من نواحي السلوك المختلفة" (زكي، 1972: 126).

و إجرائيا نعرف الميول المهنية بأنها ميل الفرد إلى ممارسة مهنة أو عمل أو أي نشاط معين يجد فيه متعة نفسية نتيجة حبه له ،و رغبة الفرد في ممارسة نشاط معين و تركيز ذهنه فيه و رضاه عنه والاستعداد لممارسته مع بذل أقصى جهد فيه والاستمتاع بأدائه و الاستمرار في ممارسته أطول وقت ممكن.

1-3- تعريف التخصص الدراسي : نعرف التخصص الدراسي إجرائيا ،بنوع التخصص الدراسي الذي يدرسه تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم الثانوي و قد خصصنا دراستنا على تلاميذ في تخصص شعبة الآداب ،و تلاميذ في تخصص شعبة العلوم

2- الطريقة و أدوات الدراسة

2-1- عينة الدراسة تماشيا مع متطلبات الدراسة تم اختيار عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية من القسم النهائي (سنة ثالثة ثانوي) من شعبة الآداب و اللغات الأجنبية و شعبة العلوم التجريبية ،و تتكون عينة البحث في دراستنا من (69) تلميذا وتلميذة ويقعون في الفئة العمرية بين(15سنة – 20 سنة) و تجدر بنا الاشارة الى أن العينة اشتملت على (28) ذكورا و (41) إناثا.

قمنا بتوزيع استبانة هولاند للميول المهنية على أفراد العينة و بعد تفريغ النتائج وتحديد النماذج المهنية لكل تلميذ قمنا بمقارنتها بطبيعة التخصص في الشعبة التي ينتمي اليها التلميذ كما قمنا بالإطلاع على نتائج التحصيل الدراسي خلال ثلاث فصول في نفس السنة الدراسية و مقارنتها مع النموذج المهني لكل تلميذ.

2-2-أدوات الدراسة

استخدمنا مجموعة من الأدوات الدراسية لغرض تحقيق متطلبات و أهداف الدراسة نذكرها فيما يلي:

2-2-1- استمارة البحث النفسي الاجتماعي و تعتبر استمارة البحث النفسي و الاجتماعي خطوة أساسية من خطوات البحث و هي تشتمل على البيانات الأساسية لأفراد العينة كالتالي: السن الجنس، المستوى الاقتصادي للعائلة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم ومجموعة من الأسئلة بحيث يكون الهدف من الاستمارة جمع اكبر قدر من المعلومات عن أفراد العينة و التي نعتبرها جد هامة و أساسية في تحديد الخصائص الاجتماعية و النفسية للمبحوثين.

2-2-2- كشف النقاط و الغرض من الاطلاع على كشف النقاط من أجل الحصول على تحديد التحصيل الدراسي من خلال معدلات للمواد الأساسية (الأدب ،اللغات الفلسفة ،علوم طبيعية- رياضيات- فيزياء) بالنسبة للفصلين الأول و الثاني.

2-2-3- إستبانة هولاند للميول المهنية و يهدف هذا الاستبيان إلى تحديد نوع الميول المهنية عند الفرد ،صمم هذا الاستبيان العالم الأمريكي جون هولاند و هو أستاذ في جامعة جونز هوبكنز الأمريكية ،يحتوي استبيان هولاند على مجموعة من الفقرات مختلفة و محددة ل قياس الصفات الشخصية الكثيرة التي يقيسها المقياس ومدا واسعاً من المعلومات التي ترتبط بعلاقات الشخص وميوله وقدراته وعن المهن و الظروف الاجتماعية و كذلك الفرص المتوفرة في المجتمع (الداهري ، 2005: 75).

يفضل استخدام هذا المقياس مع طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الكليات والجامعات والراشدين العاملين، عند تطبيق استبيان هولاند للميول المهنية على أفراد عينة البحث يُطلب منهم وضع علامة من 1 الى 10 حيث تُقيّم مدى رغبة الفرد في ممارسة نشاط معين، ويفيد هذا المقياس في:

أ- تحديد الميول المهنية عند الفرد.

ب- مساعدة الأفراد في اكتشاف ميولهم المهنية خاصة طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الجامعات.

ج- يمكن استخدام هذا المقياس مع المرضى النفسيين و مدمني المخدرات من خلال إعادة و التأهيل المهني لهذه الفئة.

2-2-4- **الخصائص السيكومترية لمقياس الميول المهن** :تم التحقق من صدق الاختبار على البيئة الجزائرية بعدة طرق نذكرها فيما يلي:

أ -**صدق المحكمين** : قمنا بعرض استبانة للميول المهنية بعد أن قمنا بتعديل بعض الفقرات التي تتناسب مع بعض المهن في المجتمع الجزائري و انتماء كل مهنة الى البيئة المهنية التي حددها هولاند في مقياس الميول المهنية ثم قمنا بعرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس و علوم التربية و في القياس النفسي و حصلت الموافقة على أكثر من 85% من المحكمين على ملائمة المهن إلى البيئة التي تنتمي إليها.

ب -**الثبات:** تم حساب ثبات إستبانة الميول المهنية بطريقة التجزئة النصفية قبل و بعد التعديل و يمكننا توضيح معامل الارتباط بين جزئي الاستبانة من خلال الجدول الآتي:

المؤشرات الاحصائية	معامل الارتباط		الدلالة الاحصائية
	(ر) قبل التعديل	(ر) بعد التعديل	
البنود الزوجية	0.74	0.82	دال عند 0.01
البنود الفردية			

نلاحظ أن معامل الارتباط بين الجزأين بلغ (0.74) وبعد تعديله بمعادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (0.82) ، .كما قمنا بقياس الثبات باستخدام معامل كرومباخ فبلغ معامل الثبات (0.92) ومنه يمكننا القول أن المقياس يتمتع بصدق وثبات عاليين.

2 -3 -المنهج المستخدم في الدراسة : لدراسة الوقائع و الأحداث و الظواهر و اكتشاف الحقائق لمشكلات ما يتطلب ذلك دراسة علمية مبنية على قواعد و أسس علمية تعتمد على منهج علمي مبني على العقل و المنطق و يتوافق مع موضوع الدراسة.

و تماشيا مع متطلبات دراستنا الآنية و طبيعة أبعاد المشكلة –موضوع الدراسة – التي تفرض علينا الاعتماد على المنهج الوصفي من أجل تحقيق أهداف الدراسة و التي نسعى من خلالها الوقوف على مدى التوافق بين الميول المهنية للتلاميذ و التخصص الدراسي الذي يزاولونه في المدرسة الثانوية ،فاعتمادنا على المنهج الوصفي المبني "على دراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع ،و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها كيفيا أو كميا" (عبيدات ، 2003 :106) ،و ذلك لما له من أهمية و دلالة لتجميع المعلومات و تمحيص الوقائع و تبويبها و تفسيرها.

3- نتائج فرضيات الدراسة

الجدول رقم (1) نسبة الميول المهنية لدى التلاميذ فئة العينة

التكرار / نموذج	الادب و اللغات		علوم تجريبية		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	مج التكرار x69/100
نموذج العملي	06	17,65	07	20	13	%18.84
نموذج الفني	10	29,41	06	17,41	16	%23,18
نموذج الباحث	02	5,89	08	22,85	10	%14,92
نموذج الاداري	07	20,58	06	14,17	13	%18,84
نموذج الاجتماعي	04	11,76	05	14,29	09	%13,04
نموذج المبادر	05	14,71	03	8,58	08	%11,18
المجموع	34	%100	35	%100	69	%100

القراءة الإحصائية للجدول رقم (01)

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (01) نلاحظ أن هناك تنوع و اختلاف وتباين في الميول المهنية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية و ذلك بعد تفريغ المعطيات من خلال استمارة البحث الميداني وتحديد النموذج

المهني لكل فرد ، نلاحظ أن النموذج الفني هو أعلى نسبة في مجتمع البحث بمجموع تكرار 16 و بنسبة 23,18% ثم يليه النموذج العملي والنموذج الإداري بمجموع تكرار 13-13 وبنسبة 18,84% ثم نموذج الباحث بنسبة 14,92% ثم النموذج الاجتماعي بنسبة13,04% ثم النموذج المبادر بنسبة11,18% .

.و بمقارنة النتائج بين الشعبتين نلاحظ اختلافا في الميول المهنية عند أفراد العينة نذكره فيما يلي:

1- بالنسبة لشعبة الأدب و اللغات: نلاحظ من خلال المعطيات المسجلة في الجدول رقم (1) أن النموذج الفني جاء في المرتبة الأولى من حيث التكرار قُدّر ب 10 و بنسبة 29.41%ثم يليه النموذج الاداري 20.58% و النموذج المبادر 14.71% ونعلم أن هته النماذج الثلاث تضم مجموعة من المهن تتناسب مع تخصص الأدب و اللغات في حين نرى أن النموذج العملي الذي سجل نسبة 17.56% والنموذج الباحث بنسبة 5.89%و هي نماذج تظم مجموعة من المهن تتطلب قدرات عقلية و مهارات علمية و هذا لا يتناسب مع تخصص الأدب و يدل على أنه ليس هناك انسجام بين لتخصص الدراسي و النموذج المهني لهته الفئة و يلزمها نوع من الاهتمام و التوجيه لاستغلال قدراتها و مهارتها في مجال يتناسب مع قدراتها وسماتها.

2- أما بالنسبة لشعبة العلوم نلاحظ أن التكرار كان تقريبا متناسبا في جميع النماذج حيث سجل النموذج العملي نسبة 20% و النموذج الباحث 22.85% و هي نماذج تتناسب مع التخصص في شعبة العلوم حيث يتمكن التلميذ من الالتحاق بكليات تتوافق مع التخصص الدراسي و نفس الشيء بالنسبة لنموذج الاداري والنموذج الفني اللذان سجلا نفس النسبة ب 17.14% أما النموذج المبادر فسجل 14.29% و النموذج الفني بـ 8.58%، و هنا يمكننا القول أن هناك تناسب في التخصص الدراسي والميول المهنية لدى تلاميذ شعبة العلوم التجريبية.

انطلاقا من المعطيات الإحصائية المبينة و المسجلة في الجدول رقم (01) يتضح لنا أنه هناك علاقة بين الميول المهنية والتخصص الدراسي و يمكن تحديد هده العلاقة انطلاقا من التحصيل الدراسي حيث يمكننا إعطاء تفسير حول تحقيق النجاح الدراسي أو عدم تحقيق النجاح انطلاقا من الميول المهنية وهذا ما دفعنا الى المقارنة بين النتائج المتحصل عليها حول نماذج الميول المهنية و المبينة في الجدول رقم (01) مع نتائج التحصيل الدراسي في المواد الأولية خلال الفصلين الأول و الثاني و هي المواد التي يرتكز عليها التخصص الدراسي الأكاديمي فكانت النتائج المبينة في الجدولين رقم (02) و رقم (03) المبينة في الشكل التالي:

مدى توافق الميول المهنية مع التخصص الدراسي و مقارنته مع نتائج التحصيل الدراسي

أ - بالنسبة لشعبة الأدب و اللغات:

الجدول رقم (2)

التحصيل الدراسي	عدد العينة	النسبة	مدى التوافق
التحصيل المرتفع	13	%38,24	توافق
التحصيل المنخفض	07	%20,59	عدم توافق
	14	%41,17	توافق
المجموع	34	%100	

القراءة الإحصائية للجدول رقم (02)

نلاحظ من الجدول رقم (02) أن التحصيل الدراسي متفاوت و متباين بين أفراد العينة في تخصص شعبة الأدب حيث سجلنا تكرار 13 و بنسبة 38,24% لذوي التحصيل المرتفع و بمقارنة هذه النتيجة مع نتائج استمارة الميول المهنية كانت النتيجة هي توافق جميع التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع مع التخصص الدراسي انطلاقا من نتائج التحصيل الدراسي أما ذوي التحصيل المنخفض سجلنا تكرار 21 بنسبة 61,71%و هي نتيجة اعلى من نتيجة التحصيل المرتفع و بمقارنة بين نتائج التحصيل المنخفض مع نتائج استبيان الميول المهنية تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (02) و التي تبين انه هناك توافق في الميول المهنية مع التخصص الدراسي رغم ان نتائج التحصيل منخفضة و سجلت نسبة 41,17% كما سجلت النتائج نسبة 20,59% من أفراد العينة ذوي تحصيل منخفض و مع مقارنتها مع نتائج الاستبيان تبين أنه هناك عدم توافق في الميول المهنية و التخصص الأدبي لأفراد هته العينة.

ب- شعبة العلوم التجريبية

الجدول رقم (03)

التحصيل الدراسي	عدد العينة	النسبة	مدى التوافق
التحصيل المرتفع	15	%42,85	توافق
التحصيل المنخفض	03	%8,57	توافق
	17	%48,58	عدم توافق
المجموع	35	%100	

القراءة الإحصائية للجدول رقم (03)

نلاحظ من الجدول رقم (03) أن التحصيل الدراسي متفاوت و متباين بين تلاميذ شعبة العلوم التجريبية و هو نفس الشيء الملاحظ عند تلاميذ تخصص شعبة الآداب ،كان مجموع نسبة ذوي التحصيل المنخفض أعلى حيث سجلت 57,15% أما ذوي التحصيل المرتفع فكانت أقل نسبة حيث سجلت 42,85% و بمقارنة هذه النتائج مع نتائج استبيان الميول المهنية كانت النتيجة هي توافق جميع التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع مع التخصص العلوم التجريبية ، أما ذوي التحصيل المنخفض سجلنا 57,15% و بمقارنة بين نتائج التحصيل المنخفض مع نتائج استبيان الميول المهنية تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (03) و التي تبين انه هناك توافق في الميول المهنية مع التخصص الدراسي رغم ان نتائج التحصيل منخفضة و سجلت نسبة 8,57% في حين سجل عدم التوافق بين الميول المهنية و التخصص الدراسي نسبة 48,58%.

4-مناقشة النتائج

من خلال النتائج المتحصل عليها في دراستنا الحالية و الموسومة بعنوان " علاقة الميول المهنية بالتخصص الدراسي –دراسة ميدانية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية- " يظهر أنه هناك تنوع و تباين في النموذج المهني لدى الشباب في المرحلة الثانوية في كل التخصصات الدراسية حيث ظهر النموذج العملي و النموذج

الفني و النموذج الإداري و النموذج الباحث و النموذج المبادر و النموذج الاجتماعي لدى أفراد العينة و هذا من منطلق تقسيم هولاند للنموذج المهني.

و ما يُستدل به من نتائج الدراسة أنه ليس كل نموذج مهني يتوافق مع التخصص الدراسي الذي يزاوله التلميذ في المرحلة الثانوية، و أستدل هنا بالنتائج التي بينت أن 20.59% من تلاميذ شعبة الآداب ذوي التحصيل الدراسي المنخفض لا تتوافق ميولهم مع التخصص الدراسي، و نسبة 48.58% من تلاميذ شعبة العلوم ذوي التحصيل الدراسي المنخفض لا تتوافق ميولهم مع التخصص الدراسي كما أظهرت النتائج أن 44.93% من مجموع أفراد العينة ذوي التحصيل الدراسي المنخفض لا تتوافق ميولهم المهنية مع نوع التخصص الدراسي الذي يزاولونه.

من هذه المنطلق يمكننا القول أن سبب انخفاض التحصيل الدراسي هو عدم انسجام بين التخصص الدراسي و الميول المهنية لأن النتائج التي يحققها الفرد في أي مجال ترتبط بدرجة ميوله إليه و أستدل هنا برأي كل من هانسون و بردي و كول (hanson et bardy et koul) من حيث أن "ميل الفرد إلى الأشياء تقوده إلى أنماط متسقة من السلوك " (الحربي، 2008، 4)، لذلك نرى أن التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يرتبط بدرجة ميل التلميذ الى التخصص في الشعبة التي يزاول فيها دراسته و هنا أتفق مع رأي فاليسيان Feliciano و اليسيا Alicea حين أثبتا أنه هناك علاقة بين الميول المهنية و الرضا المهني في تحقيق النجاح المهني و يظهر ذلك من خلال التفاعل الاجتماعي و الخدمة الاجتماعية (Feliciano, & Alicea, 2002) بمعنى أن نجاح الفرد يرتبط بدرجة ميوله ،اذن نجاح التلميذ في دراسته يرتبط بميوله الى الدراسة و نبرهن ذلك من خلال النتائج التي تحصلنا عليها في دراستنا حين بينت أن نسبة 55.07% من مجموع أفراد العينة من التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع تتوافق ميولهم مع التخصص الدراسي الذي يزاولونه سواء عند شعبة العلوم التجريبية وشعبة الآداب.

معلوم أن اختيار التخصص الدراسي قي المرحلة الثانوية يعتمد على مقارنة النتائج و المعدلات التي يتحصل عليها التلميذ خلال مرحلة التعليم المتوسط ،بالإضافة الى ملئ بطاقة الرغبات ،لكن هذا الاختيار لا يعتمد على السمات الشخصية و القدرات العقلية و الميول عند التلميذ بل يبقى اختيار سطحي يعتمد على مؤثرات خارجية كالبيئة التي يعيش فيها الفرد و تأثير الوالدين و الأقارب و الأصدقاء و غير ذلك من المؤثرات الخارجية فمثلا يفرض الوالدين على ابنهما أن يختار التخصص العلمي حتى يصبح ابنهم طبيب أو مهندس لكن التلميذ في ذاته قد لا يكون له ميول الى ممارسة هذه المهن و قد تكون لديه ميول الى ممارسة مهن لها علاقة بالتخصص الأدبي وهكذا لا يكون الاختيار مبني على أسس سليمة ،و حتما سيؤثر ذلك على قدرات التلميذ ويشعر بالملل و عدم الاهتمام بالتخصص الدراسي و ذلك طبعا لعدم ميله و رغبته لممارسة هذا النشاط و حتما سيؤدي الى نتائج سلبية و يبرهن هذا الكلام نتائج دراستنا المذكورة سابقا و التي بينت ان هناك علاقة بين الميول المهنية و التخصص الدراسي في المرحلة الثانوية، و قد ظهرت هذه العلاقة في نتائج التحصيل الدراسي، حيث بينت أنه كلما كان هنالك توافق بين الميول المهنية و التخصص الدراسي كلما سُجّلت نتائج مرتفعة في التحصيل الدراسي، و كلما كان عدم توافق بين الميول المهنية و نوع التخصص الدراسي كلما كانت نتائج التحصيل الدراسي منخفضة، و هذا ان دل على شيء فانه يدل على مدى تأثير الميول المهنية لدى الشاب على تحقيقه

النجاح في الدراسة و بالتالي التمكن من تحقيق الذات المهنية و التوجه الصحيح نحو الحياة الاجتماعية و تحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي.

5- التوصيات

من خلال نتائج الدراسة يمكننا وضع مجموعة من التوصيات نلخصها فيما يلي:

* يمكننا الاعتماد باستخدام استبانة "هولاند" من أجل الكشف على الميول المهنية لتلاميذ المرحلة الثانوية حتى نتمكن من توجيههم إلى أنواع المهن المناسبة لميولهم واهتماماتهم.
* الاهتمام بميول تلاميذ المرحلة الثانوية و مراعاتها يساعد التلميذ على تحديد التخصص الدراسي وتحقيق النجاح فيه.
* القيام بدراسات ميدانية للكشف على الميول المهنية و استغلال نتائج الدراسة في التخطيط للتكوين و تحديد مناهج التدريس وفق متطلبات المجتمع و النمط المهني.
* الاهتمام بالميول المهنية لدى التلاميذ من أجل توجيههم نحو التخصص المناسب.
* فتح المجال أمام التلاميذ لممارسة ما شاءوا من الهوايات أو المهن و أساليب النشاط على مستوى المدرسة مع مراعاة تقلبات التلميذ لأنه قد يحتاج إلى نوع من إرساء وتوجيه ميولهم حتى يمكن توضيحها عن طريق نشاطهم المهني في الأشغال اليدوية كالرسم والموسيقى والكتابة والتمثيل وغير ذلك من أساليب النشاط المهني.
* ضرورة تحسيس أولياء التلاميذ بمشاركة أبنائهم و توعيتهم في اختيار نوع التخصص الدراسي و نوع المهن التي يرغبون في ممارستها مع مراعاة ميولهم و اهتماماتهم.
* من الضروري الاهتمام بموضوع دراستنا و توسيعه وربطه بجانب القدرات والاستعدادات العامة للتلاميذ.
* توفير أخصائيين نفسانيين و اجتماعيين و مرشدين أكاديميين لمساعدة التلاميذ وتوعيتهم بالميول المهنية بهدف حل المشاكل التي تزعجهم في مسارهم الدراسي.

قائمة المراجع

1 -الاحمدي، يحيى، (دون سنة): قضايا سيكولوجية، دار النشر، القاهرة.
2 -الحربي ،إناس محمد رجاء الله ،(2008): مقياس الميول المهنية ،جامعة أم القرى، السعودية.
3 -الخطيب، صالح أحمد ،(2005): الميول المهنية لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الامارات المتحدة و علاقتها بكل من التحصيل و التخصص الدراسي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس، (01)، (02-44).
4 -الداهري، صالح حسن،(2005): علم النفس الارشادي -نظرياته و أساليبه الحديثة- ، وائل لنشر و التوزيع، عمان.
5 -جلة، عبد الغاني ،(2011): مدخل الى التحليل السوسيولوجي، دار الخلدونية، الجزائر.
6 -زكي ،صالح ، (1972) : الأسس النفسية للتعليم الثانوي، دار النهضة العربية ،مصر.
7 -زايد، بن عجير الحارثي، (2001): واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي و سبل تنميتها، مركز الدراسات و البحوث، الرياض.
8 -السيد خير الله ،(1981): بحوث نفسية و تربوية، دار النهضة العربية ،مصر.

9 -تنوسي ،عبد اللطيف شريف ،(2003): التدخل المهني مع الجماعات لتنمية الميول المهنية لدى الشباب، مجلة دراسات في العلوم الاجتماعية، و الخدمة الاجتماعية و العلوم الانسانية (15)، (54-73).

10 – الشيباني، عمر محمد التومي ،(1987): الأسس التربوية و النفسية لرعاية الشباب، الدار العربية للكتاب، ليبيا.

11 – عبيدات ،ذوقان ،و آخرون ،(2003):البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه ،دار السياحة ،جدة.

12 – العزة، سعيد ، عبد الهادي جودت ،(1999): التوجيه المهني و نظرياته، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

13 – عياد، وائل محمود، (2011): الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غزة بوكالة الغوث الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر،غزة.

14 – كوفي، عنان ،(2005): الشباب سبل الوصول الى العمل اللائق، مؤتمر العمل الدولي، مكتب العمل الدولي،جنيف.

15- Anastasi, A. (1982): Psychological Testing, (5th. Ed), New York, Macmilan Co.

16- Athanasou, J. A,(1994): Some Effects of Career Interests Subject Preferences and Quality of Teaching on The Educational Achievement of Australian, Journal of Vocational Education Research, (01), p23-38.

17- Feliciano, & Alicea, (2002): Vocational Interests and Vocational Satisfaction of Licensed Psychologists in Puerto Rico, Revista Interamericana de Psicologia Interamerican, Journal of Psychology (02), (191-213).

18- Mahrens, W. A. & Lehmann I. J. (1991). Measurement and Evaluation in Education and Psychology, (4th. ed.) New York Halt.

19- One united national plaza, (2014); new york, nyn usa.

20- Osipow Samuel, (1983): Theories of Career Development, Prentice, Hil, INC,Englewood Cliffs, New Jersey.

21- pierre bourdieu, (1984) : question de sociologie, minuit, paris.